

أثر برنامج تدريبي لغوي لمهارات اللغة التعبيرية لدى الأطفال من ذوي الاضطرابات اللغوية



د. عبد الرؤوف إسماعيل محفوظ

مقدمة

تعد اللغة من أبرز الوسائل التي يحتاجها الإنسان في حياته؛ فهي وسيلة اتصال وتواصل مع المجتمع الذي يعيش فيه ، وهي الأساس الذي تعتمد عليه تربيته في جميع النواحي الحياتية ، واللغة ليست مجرد رموز أو أصوات مرصوفة دون مراعاة الأسس في الصياغة والتركيب، وإنما هي أداة للتفكير والتعبير عن أفكاره، فالطفل لا يتكلم مجرد أصوات نسمعها بل ينقل لنا أفكاره التي تعبر عن كيانه ومجتمعه وأرائه ومعتقداته؛ ولذلك ذهب العلماء إلى القول أن اللغة والتفكير أساسان لنظام تكاملي واحد، حيث فسرت طبيعة العلاقة بين اللغة والتفكير على أن الطفل بعد أن يتعلم الأسماء والربط بين الألفاظ بروابط تؤدي المعنى المطلوب يصبح قادرا على إدراك المعلومات للأحداث ، وبالتالي لا تعود اللغة مجرد كلمات مترابطة وإنما تصبح طريقة للتفكير تعبر عن شخصية الفرد.

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة الحالية في التركيز على تنمية المهارات اللغوية التعبيرية لدى مجموعة من الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية التعبيرية من خلال الجوانب التالية:

أهداف الدراسة:

مشكلة الدراسة:

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha ? 0.05)$ (باستخدام اختبار تحليل التباين المشترك) في تنمية مهارة تسلسل الأحداث بين أطفال المجموعة التجريبية و أطفال المجموعة الضابطة، لصالح المجموعة التجريبية تعزى لاستخدام البرنامج المقترح.

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha ? 0.05)$ في تنمية مهارة معرفة الفعل بين أطفال المجموعة التجريبية و أطفال المجموعة الضابطة ، ولصالح المجموعة التجريبية تعزى لاستخدام البرنامج المقترح.

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha ? 0.05)$ في تنمية مهارة وظيفة الأدوات بين أطفال المجموعة التجريبية و أطفال المجموعة الضابطة، ولصالح المجموعة التجريبية تعزى لاستخدام البرنامج المقترح.

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha ? 0.05)$ في تنمية مهارة المفردات اللغوية بين أطفال المجموعة التجريبية و أطفال المجموعة الضابطة ، ولصالح المجموعة التجريبية تعزى لاستخدام البرنامج المقترح.

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha ? 0.05)$ في تنمية مهارة التعبير اللغوي بين أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة، ولصالح المجموعة التجريبية تعزى لاستخدام البرنامج المقترح.

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha ? 0.05)$ في تنمية المهارات اللغوية التعبيرية بين أطفال المجموعة التجريبية و أطفال المجموعة الضابطة، ولصالح المجموعة التجريبية تعزى لاستخدام البرنامج المقترح.

أ. الإطار النظري :

تعرف اللغة أنها نظام من الاستجابات يساعد الفرد على الاتصال بغيره من الأفراد، أي أن اللغة تحقق وظيفة الاتصال بين أفراد المجتمع بشتى مجالات الحياة (كرم الدين ، ١٩٩٣)، وتعرف كذلك أنها مجموعة من الأصوات والرموز التي تجمع في شكل مفردات وتراكيب لغوية لتعطي معنأ معينأ (Norton,1993). ولذلك اختلفت الدراسات في نظرتها لطبيعة اللغة من حيث تكوينها وأشكالها، فقد نظر لها البعض على أنها مجموعة من الرموز المنظمة بأشكال متعددة (أصوات، وكتابة ، وإشارة ، وإيماءات) (يوسف، ١٩٩٠)، واقتصر آخرون على شكل واحد من أشكال اللغة، ولذلك رأوا أنها مجموعة من الأصوات المتجمعة على شكل كلمات توضع وفق تراكيب خاصة تؤدي المعنى المطلوب، وتعتمد بشكل أساسي على جهاز النطق المتمثل (باللسان والحلق والأسنان والأحبال الصوتية بالإضافة إلى الأنف) وهي ترتبط مباشرة بالدماغ الذي يتحكم بإخراج الأصوات حسبما يقتضي المعنى المطلوب(كلاس، ١٩٨١ ; الألوسي و خان، ١٩٨٣ ; السيد، ١٩٩٠ ; الزراد ، ١٩٩٠ ; Bruner,1990 ; Owens,2005-Norton,1993 ; المعتوق ، ١٩٩٦ ; الشخص، ١٩٩٧ ; منصور، ١٩٩٧ ; الشربيني، ١٩٩٨)، ومهما اختلفت أشكال اللغة إلا أن إنتاجها يقتضي وجود مجموعة من الأنظمة المتناسقة التي تتحد فيما بينها لتخرج بالشكل المناسب، وأي ضعف في هذه الأنظمة يقود إلى اضطراب لغوي في اللغة التعبيرية وفيما يلي عرض لأبرز الاضطرابات اللغوية :

الاضطرابات اللغوية

وتنقسم إلى قسمين :

• اضطراب في اللغة الاستقبالية **Receptive Language Disorder** :- في هذا النوع من الاضطرابات يعاني الأطفال من عجز في فهم المعاني اللغوية مما يؤدي إلى ضعف في ربط الكلمات المنطوقة مع الأشياء والأعمال والمشاعر والخبرات (القيوتي وآخرون ، ١٩٩٥) .

• اضطراب في اللغة التعبيرية **Expressive Language Disorder** . يعرف القاموس الطبي الاضطراب اللغوي التعبيري بأنه خلل في النمو اللغوي الطبيعي للطفل يقود إلى ضعف في القدرة الإنتاجية اللغوية العامة المتمثلة في صعوبة الحصول على كلمات جديدة، وقصور في تركيب الجمل واختيار الكلمة المناسبة في مكانها المناسب (Williams, 1994) .

ويشير الباحثون (Nippold,2003) إلى أن الاضطرابات اللغوية التعبيرية تتمثل في امتلاك الطفل مهارة أقل من المعدل الطبيعي مقارنة بنظرانه من العمر نفسه من حيث نقص المفردات اللغوية وما يرافقها من اضطرابات نطقية للأصوات متمثلة (بال حذف والتشويه والإضافة لبعض الأصوات) مع ضعف في القدرة على البناء اللغوي السليم للجملة ووضع الكلمات في الجملة بطريقة صحيحة بحيث تعطي الكلمة المعنى الصحيح (فهيمى ، ١٩٧٥ ، المشاقبة ، ١٩٨٧ ؛ Gehrt,J-1990 ؛ القريوتي وآخرون، ١٩٩٥ ، الوقفي ، ١٩٩٨ ، الروسان ، ٢٠٠٠) .

وتشير الدراسات إلى أن أسباب الاضطرابات اللغوية التعبيرية غير معروفة، إذ أنها ترتبط بمجموعة من العوامل النفسية والخارجية المتمثلة بالأسباب العضوية والأسباب البيئية المختلفة، ولذلك نجد أن من (٣% - ١٠%) من الأطفال تتطور لغتهم التعبيرية عند دخولهم المدرسة (Reutzel,1997)، وقد لاحظ العلماء أن الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة يعانون من بعض الاضطرابات اللغوية، لذلك تم تحديد مجموعة من الخصائص التي تميز الطفل الذي يعاني من اضطرابات لغوية من غيره من الأطفال وفيما يلي عرض لأبرز هذه الخصائص :

- تدني المحصول اللغوي والمشكلات في نطق الأصوات وخاصة المتشابهة منها (Price,2003) .
- نمو بطيء للمفردات، وعدم القدرة على اختيار الكلمة الصحيحة في أثناء الحديث.
- عدم القدرة على فهم معنى الصفات (Loban,1976).
- بطء في ربط الكلمات مع بعضها البعض من خلال استخدام أدوات الربط.
- عدم القدرة على تنظيم الكلمات بجملة متكاملة تؤدي إلى معنى صحيح (كيرك وكالفن، ١٩٩٦)
- عدم القدرة على صياغة الأفكار في عبارات بسيطة.
- صعوبة في اختيار الكلمة ووضعها في مكانها المناسب (Bradshaw,1998) .

. عدم القدرة على سرد حكاية، ويعود السبب في ذلك إلى أن الطفل الذي يعاني من اضطرابات لغوية لا يمتلك القدرة على ربط الأحداث مع بعضها البعض بطريقة متسلسلة بسبب النسيان و عدم القدرة على استخدام الأفعال بطريقة صحيحة .

. التحدث بمستوى لا يتناسب مع مستواه العمري مثال ذلك طفل يبلغ من العمر ست سنوات لا يستطيع أن يتكلم بجملة مكونة من ست كلمات .

. عدم القدرة على تفسير الأحداث المصورة .

. عدم القدرة على تذكر الكلمات التي سبق أن سمعها أثناء مشاهدته للصورة (Gehret,1990) .

. اقتصار الطفل على استخدام صيغة واحدة للنفي؛ وهي صيغة (لا) مثال ذلك (لا أقدر، لا أعرف) ويعمل على تعميمه على جميع صيغ النفي .

ولتقويم الطفل الذي يعاني من الاضطرابات اللغوية التعبيرية وتشخيصه يتم استخدام الأساليب الرسمية وغير الرسمية، وتعد المؤشرات السابقة من المؤشرات غير الرسمية، والتي يمكن استخدامها من قبل الوالدين، أما الأساليب الرسمية فتتم وفق مراحل متعددة؛ وهذه المراحل هي:

. المرحلة الأولى :

يطلق عليها مرحلة الكشف الأولي (Screening) ويتم من خلالها التعرف على الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية التعبيرية، وتكون من خلال (الوالدين،المعلمين)، ويتم من خلال استبانة يراعى فيها العمر الذي نمت فيه اللغة لدى الطفل، وقياس طول الجملة التي يتحدث بها الطفل ، و الاضطرابات اللغوية التي يعاني منها الطفل كقلة المحصول اللغوي ، وعدم القدرة على ربط الجملة أثناء التحدث بطريقة صحيحة .

. المرحلة الثانية :

مرحلة الاختبارات الطبية الفسيولوجية (Physiological Diagnosis) وفيها يتم تحويل الأطفال إلى أطباء الأطفال ذوي الاختصاص (أذن ،انف، حنجرة) وذلك للتأكد من سلامة أعضاء النطق (الروسان ، ٢٠٠٠) .

. المرحلة الثالثة :

ويتم في هذه المرحلة قياس القدرات العقلية الإدراكية للتأكد من أن الطفل لا يعاني من إعاقة عقلية أو صعوبات تعلم، ثم القيام بعمل الاختبارات السمعية المناسبة للتأكد من سلامة حاسة السمع .

. المرحلة الرابعة :

وهذه المرحلة من أهم المراحل التي يتم من خلالها تشخيص الطفل ،إذ يتم تعريف الطفل لمجموعة من اختبارات اللغة المقننة لتحديد نقاط القوة والضعف .

. ب. الدراسات السابقة :

وقد حظيت دراسة الاضطرابات اللغوية لدى الأطفال باهتمام كثير من الباحثين ، فقد اهتمت بالعوامل المؤثرة بالنمو اللغوي من مثل العمر ، والبيئة الاجتماعية المتمثلة بدور الأهل والجوانب الاقتصادية ، بالإضافة لذلك اهتمت أيضا بالتعرف على خصائص الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية التعبيرية وما يقدم لهم من برامج تساعد على تطوير المهارات اللغوية ومن هذه الدراسات:

دراسة نايبولد (Nippold,2003) هدفت الدراسة إلى بناء برنامج لغوي تعبيرى يشتمل على (تنمية الحصيلة اللغوية ، و القدرة على اشتقاق الأفعال واستخدامها بطريقة صحيحة ، والقدرة على استخدام أدوات الربط بطريقة صحيحة ، وتنمية الجوانب النطقية) بالاعتماد على النظام الفردي القائم على التعليم المباشر، استند الباحث في دراسته إلى حالة طفل يبلغ من العمر ثلاث سنوات يعاني من اضطرابات لغوية تتمثل في (عدم القدرة على ربط الأحداث بعضها مع بعض، وعدم القدرة على استخدام أدوات الربط بطريقة صحيحة ، بالإضافة إلى عدم مقدرة على اشتقاق الأفعال بطريقة صحيحة وما يرافقها من أخطاء نطقية) استخدم خلالها أسلوب المعالجة الفردي (واحد لواحد) بالإضافة إلى استخدام أساليب التعزيز المناسبة لزيادة التواصل مع الطفل ، أظهرت النتائج وجود أثر ذي دلالة إحصائية لصالح معالجة الاضطرابات اللغوية تعزى لصالح البرنامج اللغوي المقترح .

ويؤكد روميرو (Romero, 2000) نجاح البرامج اللغوية التي تعطى للأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية ويتم من خلالها التركيز على (تنمية المفردات اللغوية ، والقدرة على اشتقاق الأفعال واستخدامها بطريقة صحيحة، وتنمية مهارات النطق لدى الأطفال) من خلال الدراسة التي أجراها على عينة من أطفال المدارس من ذوي الاضطرابات اللغوية التعبيرية، هدفت الدراسة إلى بناء وتطبيق برنامج لغوي للأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية التعبيرية ، وقد اختيرت عينة من أطفال المدارس ذوي الاضطرابات اللغوية بلغ عددها (٣٠) طفلاً ، قام الباحث بتقسيم العينة بالتساوي على مجموعتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة ، ثم قام بتعريض المجموعة التجريبية لأنشطة البرنامج المتعلقة بالمهارات اللغوية الأساسية الذي تضمن استخدام أسلوب النمذجة القائم على محاكاة الصور المأخوذة من واقعهم، استمر البرنامج لمدة عشرة أسابيع ، توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية تعزى لتطبيق البرنامج اللغوي المقترح، فقد زادت القدرات اللغوية للأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية من خلال تكثيف المهارات اللغوية الضرورية في تنمية المفردات اللغوية والبناء النحوي والصرفي وزيادة القدرة على التحليل اللفظي، أما فيما يتعلق بتطوير الجوانب النطقية ، لم يحدث تغيير ملحوظ على نطق الأطفال ، وهذا يعزى إلى عدم استخدام الأنشطة الكافية لتطوير الجانب النطقي والتعبير الشفوي، وإلى الفترة الزمنية التي كانت محددة فترة الدراسة.

دراسة فارمر (Framer, 1990) هدفت إلى التعرف على أثر البرنامج التدريبي القائم على استخدام لعب الأدوار في تنمية المهارات اللغوية التعبيرية (القدرة على اشتقاق الأفعال ، و الطلاقة في التعبير) لدى مجموعة من أطفال الروضة ، وقد تكونت عينة البحث من (٢٣) طفلاً وطفلة تتراوح أعمارهم بين (٥ - ٦) سنوات تم تعريض أطفال المجموعة للبرنامج المقترح القائم على لعب الأدوار الذي استمر ثلاثة أشهر و قام الباحث خلالها بقراءة القصص على الأطفال والطلب إليهم القيام بنقاص الأدوار الموجودة في القصة، توصل الباحث إلى وجود فروق ذات دلالة في تنمية وتطوير المهارات اللغوية التعبيرية تعزى لتطبيق البرنامج التدريبي القائم على لعب الأدوار.

ولقياس أثر الأنشطة المتنوعة بجعل فقرات البرنامج محببة لدى الأطفال من خلال الدمج بين القصة ولعب الأدوار إضافة إلى استخدام أسلوب المناقشة والمحاورة لدى الطفل قام وينج (Wing,1994) بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على أثر الأنشطة المتنوعة كالقصة ولعب الأدوار إضافة إلى استخدام أسلوب المناقشة والمحاورة في القصص وتقمص الأدوار في تطور اللغة التعبيرية لدى الطفل، حاولت الدراسة الإجابة على سؤال الدراسة الرئيس: ما أثر استخدام أسلوب المناقشة والمحاورة في القصص وتقمص الأدوار على تطور اللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية التعبيرية؟ لذلك قام الباحث بأخذ عينة من الأطفال بلغت (٢٢) طفلاً وطفلة من خلال برنامج لغوي تدريبي قائم على القدرة على الاستماع للقصة والعمل على محاورتها ومناقشتها مع الأطفال، ومن ثم القيام بتقمص الأدوار الموجودة في القصة، وإعادة سرد الأحداث بطريقة صحيحة من خلال لعب الأدوار، واستخدام الأفعال بطريقة تتناسب مع المواقف لتنمية القدرة على (تسلسل الأحداث، واستخدام أدوات الربط المناسبة، والقدرة على اشتقاق الأفعال بطريقة صحيحة) استمر البرنامج لمدة ثلاثة أشهر، توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية يعزى لتطبيق البرنامج العلاجي القائم على استخدام الأنشطة اللغوية في معالجة وتنمية المهارات اللغوية التعبيرية، وبناء على النتائج التي تم التوصل إليها، أوصت الدراسة بضرورة استخدام الأنشطة المتنوعة في البرامج المطبقة على الأطفال لتنمية المهارات اللغوية التعبيرية لديهم.

كما قامت تريزا (Teresa,2002) بدراسة هدفت إلى تعرف أثر برنامج لغوي لدى أطفال الحضنة من خلال برنامج قائم على استخدام أسلوب المعاشية في تطوير المهارات اللغوية التعبيرية لدى أطفال الروضة لتنمية المهارات اللغوية الضرورية كالقدرة على الطلاقة في التعبير اللغوي السليم استخدم الباحث مجموعة من الأنشطة المتنوعة كالقصص ولعب الأدوار والأنشطة الحرة التي يقوم بها الطفل داخل الروضة، تكونت عينة الدراسة من سبعين طفلاً موزعين على قاعتين في كل قاعة خمسة وثلاثون طفلاً، وتم استبعاد الأطفال المتسرعين في الروضة بلغ عددهم ثمانية، ثم تم تعريض أطفال المجموعة لجملة من الاختبارات (اختبار رسم الرجل) للباحث "جود انف هاريس"، لحساب نسبة الذكاء، وقد تم استبعاد طفلين ممن قلت نسبة ذكائهم عن (90% IQ) وبالتالي أصبح في كل قاعة ثلاثون طفلاً جعلت الباحثة إحدى القاعتين تجريبية والثانية ضابطة، ثم تم تعريض أطفال المجموعة التجريبية إلى البرنامج المقترح، الذي تم من خلاله استخدام لعب الأدوار للقصص المسجلة بالإضافة إلى الاستفادة من الأدوات المتنوعة التي تساعد الطفل على تقمص الدور الذي يعيشه الطفل، توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية تعزى لتطبيق البرنامج اللغوي المقترح.

وهذه الأساليب اللغوية التي تستخدم في برامج تنمية اللغة لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية التعبيرية من خلال الدراسات السابقة فقد قام الباحث بتحديد الجوانب التي سيتم استخدامها كأسلوب المقاطع اللغوية لما في ذلك من فائدة مرجوة للأطفال في تسهيل عملية اكتساب المفردات وتصحيح الأخطاء اللغوية والنطقية لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية التعبيرية بالإضافة إلى استخدام أسلوب القصة والحوار ولعب الأدوار وغيرها من الأنشطة المتنوعة الأخرى.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة الحالية من الأطفال الذين راجعوا مراكز التربية الخاصة والنطق ، وهذه المراكز هي (مركز البراءة للنطق والسمعيات ، المركز الاستشاري للتربية الخاصة والمركز التخصصي للتربية الخاصة) للفترة الزمنية الواقعة بين (٢٨-٣-٢٠٠٥ م / ٢٨-٧-٢٠٠٦ م) لمعالجة الاضطرابات اللغوية التعبيرية، وتتراوح أعمارهم بين (٥-٧) سنوات وكان عددهم (٧٠) طفلاً .

عينة الدراسة وخصائصها :

تكونت عينة الدراسة من (٣٠) طفلاً من الأطفال الذين يعانون من اضطرابات لغوية تعبيرية، وقد تم اختيارهم وفقاً للخطوات التالية:

١. حصر الأطفال الذين راجعوا مراكز التربية الخاصة ومراكز النطق التي تم ذكرها سابقاً وهم يعانون من اضطرابات لغوية تعبيرية ، و تتراوح أعمارهم بين (٥-٧) سنوات ، وقد بلغ عددهم (٧٠) طفلاً .
٢. طبق على الأطفال اختبار الذكاء المصور ، لتشخيص حالات بطء التعلم والإعاقة العقلية البسيطة ، وكان عدد الأطفال الذين صنفوا في هاتين الحالتين (١٢) طفلاً (جزار، ١٩٨٦) .
٣. استبعد من العينة (١٨) طفلاً وهم الأطفال الذين صنفوا على أنهم ذوو إعاقة (عقلية متوسطة ، سمعية أو توحد) .
٤. ولاستبعاد الأطفال ذوي صعوبات التعلم تم تطبيق الاختبارات الإدراكية الصادرة عن كلية الأميرة ثروت (الوقي ، ١٩٩٧) ، وبذلك أصبح عدد الحالات المستبعدة لهذا السبب (١٠) أطفال .
٥. تم حصر الأطفال العاديين الذين لا يعانون من أية إعاقة وقد بلغ عددهم (٣٠) طفلاً .
٦. الاتصال بأولياء أمور الأطفال الذين تم تشخيصهم على أنهم ذوو اضطرابات لغوية تعبيرية للاتفاق معهم على الأنشطة التي سيتم استخدامها في البرنامج وسيتم إكمالها في المنزل.

تصميم الدراسة :

١. اعتمد الباحث في دراسته الحالية على المنهج التجريبي ، ووزع أفراد العينة عشوائياً على مجموعتين قوام كل منهما (١٥) طفلاً ، ثم عينت المجموعة التي ستخضع للبرنامج بشكل عشوائي ، وسميت المجموعة التي خضعت للبرنامج العلاجي المجموعة التجريبية والأخرى ضابطة.
٢. طبق مقياس الاضطرابات اللغوية التعبيرية من إعداد الباحث على أفراد كلا المجموعتين قبل البدء بتنفيذ الدراسة.



٣. طبق البرنامج التدريبي على أفراد المجموعة التجريبية ، أما أفراد المجموعة الضابطة فتم تدريبهم على البرامج المستخدمة في مراكزهم .

بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج المقترح على أطفال المجموعة التجريبية تم إعادة مقياس الاضطرابات اللغوية التعبيرية لكلا المجموعتين .

متغيرات الدراسة :

المتغير المستقل هو تطبيق البرنامج المقترح.

المتغير التابع :

مستوى مهارات اللغة التعبيرية للأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية التعبيرية ، مقاساً بمقياس الاضطرابات اللغوية التعبيرية.

أدوات الدراسة :

استخدمت الأدوات التالية في جمع بيانات الدراسة وهي :-

.

:

)

.(

حدود الدراسة :

(-)

نتائج الدراسة :

بعد إجراء الدراسة وتطبيق البرنامج توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وفيما يلي عرض لأبرزها:
أولاً : فيما يتعلق بتنمية مهارة تسلسل الأحداث بين الأطفال الذين خضعوا للبرنامج التدريبي وبين الأطفال الذين لم يخضعوا للبرنامج تم فحص دلالة الفروق الاحصائية من خلال استخدام تحليل التباين المشترك والجدول التالي يوضح نتائج تحليل التباين المشترك لمقياس تسلسل الأحداث لدى أفراد العينة على القياس القبلي والبعدي.

الجدول رقم (١)

نتائج تحليل التباين المشترك لمقياس تسلسل الأحداث لدى أفراد العينة على القياس القبلي والبعدي

()				يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) الإحصائية
63.882	139.386		139.386	
	2.182	28	58.912	
		29	827.000	

لمتغير المعالجة كان (63.882) وهذه القيمة دالة إحصائية عند $(\alpha > 0.05)$ وهذا يعني أن الفرق لا يعود للصدفة على الدرجات المعدلة لمهارة تسلسل الأحداث بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة وإنما يعود لأثر البرنامج التدريبي ، وبناء على هذه النتائج تم قبول الفرضية المطروحة .

ثانياً : وفيما يتعلق بتنمية مهارة معرفة الأفعال بين الأطفال الذين خضعوا للبرنامج التدريبي وبين الأطفال الذين لم يخضعوا للبرنامج تم فحص دلالة الفروق الاحصائية من خلال استخدام تحليل التباين المشترك والجدول التالي يوضح نتائج تحليل التباين المشترك لمقياس معرفة الأفعال لدى أفراد العينة على القياس القبلي والبعدي .

الجدول رقم (٢)

نتائج تحليل التباين المشترك لمقياس معرفة الفعل لدى أفراد العينة على القياس القبلي والبعدي

()				
8.079	70.305		70.305	
	3.276	28	88.439	
		29	3003.000	

يتضح من الجدول السابق أن قيمة الإحصائي (ف) لمتغير المعالجة كان (8.079) وهذه القيمة دالة إحصائياً عند $(0.05 > \alpha)$ وهذا يعني أن الفرق لا يعود للصدفة على الدرجات المعدلة لمهارة معرفة الفعل بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة وإنما يعود لأثر البرنامج التدريبي وبناء على النتائج المتعلقة بهذا السؤال تم قبول الفرضية المطروحة .

: ولتنمية مهارة وظيفة الأدوات بين الأطفال الذين خضعوا للبرنامج التدريبي وبين الأطفال الذين لم يخضعوا

للبرنامج ، ولفحص دلالة الفروق الإحصائية تم استخدام تحليل التباين المشترك والجدول التالي يبين نتائج تحليل التباين المشترك لمقياس وظيفة الأدوات لدى أفراد العينة على القياس القبلي والبعدي .

()

نتائج تحليل التباين المشترك لمهارة وظيفة الأدوات لدى أفراد العينة على القياس القبلي والبعدي.

()				
22.753	54.269		54.269	
	2.385	28	64.398	
		29	2382.000	

يتضح
أن قيمة
(ف) الإحصائية
لمتغير
المعالجة كان
(22.753)

وهذه القيمة دالة إحصائية عند $(\alpha > 0.05)$ ، وهذا يعني أن الفرق لا يعود للصدفة على الدرجات المعدلة لمهارة معرفة وظيفة الأدوات بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة وإنما يعود لأثر البرنامج التدريبي، وبناء على نتائج التحليل تم قبول الفرضية المطروحة.

:

الجدول رقم (٤)

نتائج تحليل التباين المشترك لمهارة المفردات اللغوية لدى أفراد العينة على القياس القبلي والبعدي

()				
14.182	145.516		145.516	
	10.261	29	277.046	
		30	8875.000	

يتضح أن قيمة (ف) الإحصائية لمتغير المعالجة كان (14.182) وهذه القيمة دالة إحصائية عند $(\alpha > 0.05)$ وهذا يعني أن الفرق لا يعود للصدفة على الدرجات المعدلة لمهارة معرفة المفردات اللغوية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة وإنما يعود لأثر البرنامج التدريبي، وبناء على هذه النتائج تم قبول الفرضية المطروحة.

خامساً : وفي بناء مهارة التعبير اللغوي بين الأطفال الذين خضعوا للبرنامج التدريبي وبين الأطفال الذين لم يخضعوا للبرنامج ولفحص دلالة الفروق الإحصائية تم استخدام تحليل التباين المشترك والجدول التالي يوضح نتائج تحليل التباين المشترك لمقياس التعبير اللغوي لدى أفراد العينة على القياس القبلي والبعدي.

الجدول رقم (٥)

()				
23.822	861.823		861.823	



	36.178	29	976.799	
		30	120494.000	

يتضح أن قيمة (ف) الإحصائية لمتغير المعالجة كان (23.822) وهذه القيمة دالة إحصائية عند $(\alpha > 0.05)$ وهذا يعني أن الفرق لا يعود للصدفة على الدرجات المعدلة لمهارات التعبير اللغوي كاملة بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة وإنما يعود لأثر البرنامج التدريبي، وبناء على هذه النتائج تم قبول الفرضية المطروحة. سادساً : وعند حساب الفروق بين الأطفال الذين خضعوا للبرنامج التدريبي وبين الأطفال الذين لم يخضعوا للبرنامج في تنمية مهارات اللغة التعبيرية ، تم إجراء تحليل للفروق بين الاختبار القبلي والبعدي والجدول رقم (٦) يوضح هذه الفروق .

الجدول (٦)

تحليل التباين المشترك لمهارات اللغة كاملة

يتضح أن قيمة (ف) الإحصائية لمتغير المعالجة كان (8.957) وهذه القيمة دالة إحصائية عند $(\alpha > 0.05)$ وهذا يعني أن الفرق لا يعود للصدفة على الدرجات المعدلة لمهارات اللغة كاملة بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة وإنما يعود للبرنامج التدريبي، وبناء على هذه النتائج تم قبول الفرضية المطروحة والمتعلقة بمهارات اللغة التعبيرية بشكل عام.

أ- مناقشة النتائج :

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر برنامج لغوي في تنمية بعض المهارات اللغوية التعبيرية لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية التعبيرية ، وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية :

تشير نتائج الدراسة الحالية إلى فاعلية البرنامج في تنمية كل المهارات اللغوية التعبيرية والتي اشتملت على المفردات اللغوية، وتسلسل الأحداث، والتعرف إلى الأفعال ، وتنمية القدرة على معرفة وظيفة الأدوات ، بالإضافة إلى التعبير اللغوي لدى أطفال المجموعة التجريبية فقد تحسنت المفردات اللغوية لديهم نتيجة لاستخدام أسلوب المقاطع اللغوية إذ يقوم الباحث بتحليل الكلمات إلى مقاطع ومن ثم يتم تدريب الأطفال عليها ، وهذه النتيجة تتفق مع الدراسات السابقة التي استخدمت هذا الأسلوب، وهذا ما تؤكدته الدراسة من حيث أهمية ممارسة الأنشطة التعبيرية للأطفال إذ أنها تسهم في تطور ونمو المهارات اللغوية المختلفة ، وقد انعكس نمو المفردات اللغوية للأطفال على تطور باقي المهارات اللغوية التي تم تدريب الطفل عليها كما اتفقت مع دراسة نايبولد (Nippold,2003) الذي ركز على تدريب الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية التعبيرية على تنمية المفردات اللغوية من خلال استخدام محاكاة الصورة دون تقطيع الكلمة إلى مقاطع .

كما أشارت النتائج إلى تطور مهارة وظيفة الأدوات لدى أطفال المجموعة التجريبية، فقد تحسنت قدرتهم على ربط الأداة بفعالها ، من خلال تركيز البرنامج التدريبي على تدريب الطفل على معرفة الأداة وكيفية ربطها بوظيفتها ولذلك تم استخدام مجموعة من الأدوات المصورة والأدوات الحقيقية الموجودة في متناول الطفل ، وهذه النتيجة تتفق مع النتيجة التي حققها تريزا (Teresa,2002) حيث أظهرت النتائج تحسناً كبيراً في قدرتهم على ربط الأداة بفعالها بصورة صحيحة ، ودراسة روميرو (Romero,2000) التي أظهرت تحسناً في استخدام الأفعال نتيجة لاستخدام الأنشطة المتنوعة في تنمية المهارات اللغوية ودراسة فرامر (Framer,1990) التي ركزت على استخدام الحوار والنقاش في تنمية قدرة الطفل على ربط الأداة بفعالها .

وبشكل عام أظهرت نتائج الدراسة فاعلية التدريب على المهارات اللغوية التعبيرية في تحسن لغة الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية التعبيرية وربما ترد نتيجة هذه الدراسة إلى الوسائل والأنشطة التي تضمنها البرنامج المقترح ، حيث تم تزويد الأطفال بالمفردات اللغوية التي يحتاجونها في حياتهم اليومية، فالطفل الذي يمارس الأنشطة من خلال اللعب التمثيلي و يتحاور فيها مع أقرانه ويقلد بعض الأصوات والحركات التي من شأنها أن تزيد من المفردات اللغوية واللغة الشفهية بشكل عام ، وهذا ما توصل إليه ونج (Wing,1994) في تطوير المهارات اللغوية التعبيرية من خلال توفير أجواء تشجيعية بين الطفل وذويه من جانب وبين الطفل والمدرّب من جانب آخر ، الأمر الذي يساعد الطفل في الحصول على مهارات لغوية أوسع وطلاقة في التعبير أفضل.

وربما كان للمرحلة العمرية دور في نجاح البرنامج ، وذلك أن الأطفال في المرحلة العمرية (5-7) سنوات يمتلكون القابلية في تطوير المهارات اللغوية لديهم .

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يقدم الباحث التوصيات الآتية:

١. الاهتمام بالعوامل المؤثرة في النمو اللغوي لدى الطفل كالعوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.
 ٢. الاهتمام بطبيعة الأنشطة التي تقدم للطفل، إذ إن الأنشطة التي تقدم للأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية التعبيرية لا بد أن تكون موجهة وتخدم البرامج اللغوية التي تعطى له.
 ٣. التدرج في تدريب الطفل على المهارات اللغوية لكي يستطيع الطفل إتقانها .
 ٤. استخدام المقاطع الصوتية في تنمية المفردات اللغوية.
 ٥. مساعدة الأطفال على امتلاك المفردات اللغوية من خلال الأنشطة التي تقدم له.
 ٦. استخدام الوسائل والتقنيات الحديثة في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال كالأشرطة والأناشيد المشجعة للأطفال.
 ٧. ضرورة إشراك الوالدين في البرامج اللغوية التي تقدم للأطفال لما له من فائدة في تنمية المهارات اللغوية لدى الطفل.
 ٨. ضرورة تنوع الأنشطة (لعب الأدوار، الأناشيد، القصص المصورة، تقليد الواقع الذي يعيشونه)، التي تعطى للأطفال وعدم الاقتصار على نشاط واحد، لان تنوع الأنشطة يساعد الطفل على امتلاك اللغة وممارستها بشكل طبيعي.
- دراسات مقترحة :
- تثير نتائج الدراسة الحالية مجموعة من التساؤلات والمشكلات التي يمكن أن تكون مجالاً للبحث في المستقبل ويترتب عليها دراسات أهمها :
- ١- إجراء المزيد من الدراسات التي تعنى بتطوير المهارات اللغوية (الاستقبالية، التعبيرية) لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية .
 - ٢- إجراء دراسات فرعية من البرنامج المقترح على الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية التعبيرية، كأن يتناول الباحث دراسة أثر الدراما في تطوير الاضطرابات اللغوية التعبيرية، أو بيان أثر القصة في علاج الاضطرابات اللغوية التعبيرية.
 - ٣- إثبات قدرة الطرق الحديثة في حل المشاكل اللغوية التي يعاني منها الأطفال من خلال تعميم نتائج الدراسات المختلفة وتطبيقها واقعياً خلال المراكز المختلفة، وذلك لعدم وجود مثل هذه البرامج في المراكز.
 - ٤- دراسة أثر البرامج المحوسبة في تطور اللغة لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية التعبيرية.
 - ٥- دراسة تتبعية يظهر من خلالها مدى بقاء أثر التدريب في بعض المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية التعبيرية من الأطفال ذوي الإعاقات العقلية والتوحد وغيرها من الإعاقات التي ترافقها الاضطرابات اللغوية التعبيرية.
 - ٦- دراسة أثر الاضطرابات اللغوية التعبيرية في التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية التعبيرية .
 - ٧- دراسة تأثير البرامج المقترحة لتدريب أولياء الأمور في تنمية المهارات اللغوية التعبيرية لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية التعبيرية .



المصادر والمراجع :

١. () .
٢. () .
٣. () .
٤. () .
٥. () .
٦. () .
٧. () . () .
٨. () .
٩. () .
١٠. () .
١١. () .
١٢. () .
١٣. () .
١٤. () . () .
١٥. () .
١٦. () .
١٧. () . () .
١٨. () .



19. Brach Shaw , M. (1998). Efficacy of Expansions And Cloze Procedures In The Development Of Interpretations By Preschool Children Exhibiting Delayed Language Development. *Journal of Child Language* Vol. 36(2), 480-500.
20. Bruner, H.C. (1990). Early lexical Development and Maternal Speech ; Comparison of Children's Initial and Subsequent Uses of Word. *Journal of Child Language*. Vol. 24(5), 580-587.
21. Framer , M. J. (1990). Discourse and the Acquisition of Grammatical Morphemes . *Journal of Child Language* ,Vol 17 , 607 -624.
22. Gehret, M. N. (1990). *Introduction to Communicative Disorders*. 3rd Edition , PRO - ED, Inc, New York.
23. Loban, T. (1976). Cohesion and Nerdication in Dnild Narrative. *Journal of Child Language* ,Vol. 13 , 353- 370 .
24. Nippold, M.A.(2003). Mental imagery and idiom Comprehension : a Comparison of school- age Children and Adults. *Journal of Speech , language , and Hearing Research* , Vol. 46,788-799
25. Norton ,R. (1993). *Children Learning Language*. 3rd Edition, Harper & Row , Publishers , Inc, New York.
26. Owens , R E.(2005). *Language Development : an Introduction*. Sixth Edition . Pearson-Education , Inc
27. Price, T.(2003). *Outcomes of Early Language Delay : Predicting Persistent and Transient Language Difficulties at 3 and 4 Years*. .www .Asha .com_
28. Romero , M. (2000). *Developmental Language Disorders. Design of an Intervention Program* Research Science. www. Eric . Ed. Gov .
29. Reutzel ,D.R.(1997). *Maintaining Balance as a Teacher of Children : Reading Instruction for all*. L.M.Morrow (Editor), Rutgers 29th Annual Conference on Reading and Writing Rutgers University, New Brunswick ,NJ.
30. Teresa , A. F. (2002). *Isn't language?: A Qualitative Study of Role of the School Speech-Language Pathologist*. University of Wyoming, Laramie. U.S.A.
31. Williams, C.(1994).The language and Literacy Word of Three Profoundly deaf Preschool Children. *Reading Research Quarterly*, Vol. 29(2), 124-155.